Journal of Scientific Research in Arts
ISSN 2356-8321 (Print)
ISSN 2356-833X (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/?lang=en

Egyptian Influences Penetrated The Nubian Region During The Middle Kingdom

Nemaat H Amen[1], Aisha M. Abdel Aal[1], Bassem S. El-Sharkawy[2]

[1]Department of History and Literature, Faculty of Girls, Ain Shams University, Egypt.

[2]Lecturer and Editor-in-Chief of the annual peer-reviewed journal JACL-CCF, Franciscan Cultural Center for Coptic Studies, Cairo.

nemaatamen2060@gmail.com

Article History

Received: 10 May 2025, Revised:28 June 2025

Accepted: 20 July 2025, Published: 30 July 2025

DOI: 10.21608/jssa.2025.459985

https://jssa.journals.ekb.eg/article254698.html

Volume 26 Issue 6 (2025) Pp.101-120

Abstract

This research explores the cultural and architectural interactions between Egypt and Nubia during the Middle Kingdom (2055–1710 BCE), a period marked by Egypt's growing influence toward the south. Nubia held strategic and economic importance for Egypt—as both a defensive frontier and a vital corridor linking Egypt to sub-Saharan Africa. The study reveals how Egyptian civilization profoundly shaped Nubia, particularly in architecture, through the establishment of large Egyptian fortresses across Lower Nubia. These structures were not solely military installations but also served as administrative, economic, and cultural hubs that extended Egyptian authority and lifestyle into Nubian territory. The research further investigates the complex relationship between the Middle Kingdom pharaohs and Nubian communities, highlighting the balance between military domination and peaceful trade relations. Such interactions played a crucial role in shaping Nubia's political and social development. Over time, these dynamics led to Egypt's direct control of Lower Nubia, transforming it into an Egyptian province. Ultimately, the study illustrates a distinctive model of contact between a powerful empire and a neighboring culture—one characterized by both conflict and cooperation, exploitation and integration. This interplay produced a deep cultural synthesis, leaving lasting imprints on both societies and enriching the shared history of the Nile Valley through centuries of exchange and adaptation.

Keywords: Egyptian influence on Nubia, Nubia, Middle Kingdom, Wawat, Forts, Pottery.

تغلغل تأثيرات المصرية في منطقة النوبة خلال عصر الدولة الوسطى

نعمات حجازي محمد أمين
ماجستير آداب – تخصص (تاريخ)
كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة

أ.د.عائشة محمود عبدالعال
أستاذ التاريخ والآثار، بكلية البنات جامعة عين شمس، القاهرة

د. باسم سمير الشرقاوي
محاضر ورئيس تحرير دورية *JACL-CCF* السنويّة المحكمة بالمركز الثقافي الفرنسيسكاني للدراسات القبطية، القاهرة

المستخلص:

يستعرض هذا البحث العلاقات الثقافية والمعمارية بين مصر والنوبة خلال عصر الدولة الوسطى (٢٠٥٥-١٧١٠ ق.م)، وهي فترة اتسمت بتوسع النفوذ المصري جنوباً، فقد أدركت مصر الأهمية الاستراتيجية للنوبة منذ القدم ليس فقط كدرع لحماية حدودها الجنوبية، بل وكمصدر غني بالموارد الحيوية وطريق تجاري لا غنى عنه يربطها بقلب إفريقيا. كما يوضح البحث كيف أثرت الحضارة المصرية بشكل كبير على النوبة، خاصة في مجال العمارة، حيث تميزت هذه الحقبة ببناء سلسلة من الحصون المصرية الضخمة في النوبة السفلى. لم تخدم هذه الحصون أغراضاً عسكرية بحتة فحسب، بل كانت أيضاً بمثابة مراكز إدارية، واقتصادية، وثقافية. كما يسلط الضوء على طبيعة العلاقات بين الملوك المصريين في الدولة الوسطى والقبائل النوبية، تراوحت بين السيطرة العسكرية، والتعاون التجاري. دفعت هذه العوامل مصر إلى بسط نفوذها على النوبة بشكل متزايد، بدءاً من الحملات العسكرية المتقطعة في الدولة القديمة، وصولاً إلى ضم أجزاء واسعة من النوبة السفلى وتحويلها إلى مقاطعة مصرية تحت إدارة مباشرة خلال عصر الدولة الوسطى. إن دراسة الأبعاد المصرية على المنطقة الواقعة جنوب مصر تكشف عن نموذج فريد للتفاعل بين قوة مهيمنة وحضارة مجاورة. قد تكون هذه القصة مزيجاً من الصراع والتعاون، والاستغلال والاندماج، حيث تركت الحضارة المصرية بصمتها على الأخرى، لتشكلا معاً وحدة غنية في تاريخ وادي النيل الطويل. يقدم هذا البحث رؤى معمقة حول التبادل الثقافي والتأثيرات المتبادلة بينهما.

الكلمات المفتاحية: التأثير المِصْريّ في النوبة ،النوبة، الدولة الوسطى، واوات، حصون، الفخار.

مقدمة

تُعد العلاقة بين مصر والنوبة عبر العصور القديمة مجالاً خصباً للدراسة، نظراً لتعقيداتها وتأثيراتها المتبادلة على الحضارتين. وتكتسب هذه العلاقة أهمية خاصة خلال فترة الدولة الوسطى (٢٠٥٥-١٧١٠ ق.م)، التي شهدت توسعاً مصرياً ملحوظاً نحو الجنوب، مما أدى إلى تفاعلات ثقافية ومعمارية

عميقة. لم تكن هذه التفاعلات مجرد عملية أحادية الاتجاه، بل مثّلت نسيجاً معقداً من التأثيرات المتبادلة، وإن كان النفوذ المصري غالباً ما كان مهيمناً في بعض الجوانب.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل طبيعة العلاقات الثقافية والمعمارية بين مصر والنوبة خلال عصر الدولة الوسطى. ستركز الدراسة على كيفية تأثير الحضارة المصرية في بلاد النوبة، لا سيما في الجوانب المعمارية التي تجلت في بناء الحصون المصرية الضخمة، والتي لم تكن مجرد نقاط عسكرية بل مراكز لنشر الثقافة المصرية. كما ستتناول الدراسة التبادل الثقافي الأوسع، بما في ذلك تأثيرات الفخار المصري على الإنتاج النوبي، والذي يعد مؤشراً مهماً على التبادل التجاري والفني. من خلال فحص هذه الجوانب، تسعى الدراسة إلى تقديم فهم أعمق لديناميكيات القوة، والتبادل الثقافي، والاندماج الحضاري الذي شكّل المشهد التاريخي للنوبة في هذه الحقبة المحورية.

تُعرف "بلاد الجنوب" بأنها الامتداد الجنوبي لوادي النيل، وتشمل المنطقة الممتدة من أسوان شمالاً إلى أقصى الجنوب. تُقسم هذه المنطقة تقليديًا إلى النوبة السفلى (التي عُرفت باسم "واوات")، وتمتد من الشلال الأول إلى الشلال الثاني بالقرب من وادي حلفا على الحدود المصرية السودانية، والنوبة العليا (المعروفة باسم "كوش")، والتي تمتد من الشلال الثاني جنوبًا وصولاً إلى الشلال السادس في السودان، كما تجدر الإشارة إلى أن الحدود بين مصر والنوبة لم تكن واضحة المعالم في المراحل التاريخية المبكرة. فحتى أواخر العصر الحجري الحديث، عُثر على تجمعات ثقافية نوبية في مواقع قريبة من الكوبانية، التي تبعد حوالي ١٨ كيلومترًا جنوب أسوان على مجرى النيل (Mirza, 2001, p. 551).

كانت النّوبة بمثابة البُعد الاستراتيجى لمِصْر من ناحية الجنوب، مما جعل من الضروري على مصر استكشاف المنطقة الجنوبية، وحماية حدودها. اتبعت مصر في ذلك كل الوسائل السلمية والعسكرية لضمان توازن علاقاتها مع الجنوب (درويش، ٢٠١٠م، ص٣)،

بدأت الحملات المصرية نحو الجنوب منذ عصر الدولة القديمة، وتحديدًا في عهد الأسرة الخامسة، حيث أرسل الملوك حملات استكشافية وعسكرية وتجارية بهدف تأمين الحدود والحصول على الموارد. كما نظرت الملكية المِصْرية إلى النوبة كمصدر غني للموارد. فقد كانت المنطقة تزود مصر بمنتجات متنوعة مثل: الأبنوس، والعاج، والبخور، وريش النعام، والجلود، وبعض الخدم، والذهب، والنحاس، والأحجار الكريمة (Helck, Otto, 1975, p. 527-529).

اعتمدت الحضارة المصرية القديمة بشكل أساسي على نهر النيل، مما جعل من حدودها الجنوبية منطقة ذات أهمية استراتيجية قصوى. منذ فجر تاريخها، وتحديداً في عصر الدولة القديمة، بدأ ملوك الأسرة الخامسة بإرسال حملات استكشافية لإقامة اتصالات مع سكان الجنوب. لم تكن هذه الحملات تلقى الترحيب دائمًا، بل كانت تواجه أحيانًا هجمات من قبل القبائل المحلية. وقد عكست هذه التفاعلات المبكرة طبيعة العلاقات المتوترة والصراعات التي سادت بين مصر والقبائل الجنوبية منذ أقدم العصور. كان هذا التوتر نابعًا بشكل أساسي من سعي بعض القبائل الجنوبية إلى الاستقرار داخل الأراضي المصرية، مما كان يمثل تهديدًا مباشرًا لأمن الحدود، فكانت تشن غارات على أطراف الصحراء الشرقية أو من وراء الجندل الرابع على حدود

مصر الجنوبية في عصور مختلفة. يعزى ذلك إلى الطبيعة الجغرافية لبلادهم التي كانت تتعرض للجفاف أحيانًا، مما يؤثر سلبًا على مواردها الاقتصادية ويدفع سكانها إلى تكرار مهاجمة الحدود المصرية الجنوبية؛ نتيجة لذلك اضطر المصريون القدماء إلى شن العديد من الحملات العسكرية لتأمين طرق القوافل التجارية، والحفاظ على سلامة حدودهم، مما أسهم في امتداد النفوذ المصري في الجنوب (حسن، ٢٠٠١، ص. ٧٧).

أصبحت هذه السياسة ثابتة في السياسة الخارجية لملوك مصر القديمة منذ أقدم العصور، وهي إقامة حملات عسكرية وتأمين الحدود الجنوبية ضد أي أعمال شغب أو تسربات من عناصر أجنبية، وعلى الرغم من ذلك لم تقم علاقات مصر بالجنوب على فكرة الاستعمار أو الاستغلال، بل قامت على تأمين حدودها الجنوبية. استمرت هذه السياسة منذ الأسرة الأولى (٣٢٠٠ ق.م)، ومثال على ذلك ما قصّه الملك جر، ثالث ملوك الأسرة الأولى، في نقش محفور في قمة جبل الشيخ سليمان بوادي حلفا عند مدخل الجندل الثاني، حيث ذكر أخبار حملته التي قام بها في الجنوب (شكل ١) (أمري، ٢٠٠٨، ص. ١٥٥).

تُظهر سجلات الدولة القديمة اهتمامًا مصريًا مبكرًا بالحدود الجنوبية، حيث قام الملك سنفرو بحملة تأديبية أسفرت عن أسر ٧٠٠٠ شخص من تلك المناطق. تبع ذلك الملك ساحورع الذي قام برحلات إلى الجنوب، شملت منطقة بونت (زايد، ١٩٨٥، ص.١٣٤). لم يقتصر الاهتمام على الحملات العسكرية، بل امتد ليشمل رحلات تجارية استكشافية لجلب الموارد من بلاد النوبة. ازداد هذا الاهتمام بشكل ملحوظ خلال الأسرة السادسة، حيث أوكلت مهمة الإشراف على الرحلات والبعثات الجنوبية إلى أمراء جزيرة إلفنتين، نظرًا لإشرافهم المباشر على الحدود المصرية الجنوبية. تجلى ذلك في سياسة "ويني" الذي عمل على توطيد علاقاته بزعماء النوبة، مما أدى إلى انضمام النوبيين للجيش المصري، واختيار المهرة منهم كحراس للأمن، واستمرت هذه العلاقة في عهد الملك بيبي الثاني من خلال حاكم إقليم إلفنتين حرخوف، الذي سجل على جدران مقبرته في قبة الهوا، على الضفة الغربية للنيل بالقرب من الشلال الأول، أنه "قد توظف حاكماً للجنوب، وكان مسؤولاً عن المنطقة الممتدة من الكاب إلى ما بعد الشلال الأول" (شكل ٢). تشير النقوش إلى أن الملك أمره بغزو أيان (منطقة تقع جنوب حلفا) ثلاث مرات، وكانت رحلته الرابعة في عهد الملك بيبي الثاني نفسه (أديب، ٢٠٠٠، ص. ٣٦٩-٣٧٠).

على الرغم من أن العلاقة بين مصر وقبائل النوبة في زمن "ويني - حارخوف" اتسمت بالصداقة والتعاون، إلا أنها شهدت أيضًا فترات من التوتر والعنف والتمرد. يُوثّق ذلك في نقوش مقابر أمراء إلفنتين في أسوان، مثل بيبي نخت، وميخو، وسابني، الذين ذكروا أن بلاد النوبة كانت تتمرد وتتعرض لحملات تأديبية قاموا بها (Adams, 1977, pp. 25-27).

- لمحة تاريخية عن العلاقات المِصْريَّة فى النوبة السفلى خلال الدولة الوسطى:

حرص ملوك الدولة الوسطى على الأشراف المصرى على النوبة للكشف عن مواردها، واستغلالها، وجباية ضرائبها، وإستناف الملحة النيلية، و الإفادة من ذلك فى الاتصال بالأقطار الجنوبية، ومع بداية الأُسرة الحادية عشرة أرسال الملك منتوحتب الرابع بعثة استكشافية الى مناجم وادى الهودى، وفى الأسرة الثانية

عشرة أرسل الملك سنوسرت الأول خمس بعثات إلى وادى الهودى الإحضار الجمتشت خلال حكمة(قابيل،٢٠١١م،ص٨٩٨-٩٢٦)، وبلغ ذروت البعثات، والعلاقات بين مصر، والنوبة فى الأُسرة الثانية عشرة خصيصا فى عهد الملك سنوسرت الثالث، حيث كان له دور مهم فى ادارة العلاقات مع النوبة من خلال حملات عسكرية لتأمين حدود مِصْر الجنوبية وتحديدها تركاً نقش فى "سمنة" يسجل فية ان تلك المنطقة لن تحتل (عبده، ٢٠١٤م، ص٣٢١) . كما كان التأثير المِصْريّ على النوبة خلال عصر الدولة الوسطى متعدد الأوجه، إذ شمل أبعادًا عسكرية وسياسية وفنية واقتصادية. تميزت هذه الفترة بتفاعل كبير بين المنطقتين، اتسم بالصراع والتبادل الثقافي، وهو ما شكل تطور المجتمعات النوبية. كما زاد تأثير المِصْريّ بشكل ملحوظ على النوبة فى الدولة الوسطى ؛ بسبب ما حدث لمِصْر من احتلال خارجى خلال العصر الدولة الوسطى، وما تمتع به ملوك الدولة الوسطى من قوة مكنتهم من السيطرة على الكثير من المناطق الجنوبية (بغدادى، ٢٠٢٣م، ص٣٣٢-٣٥١).

حيث قام ملوك الدولة الوسطى ببناء سلسلة من القلاع والحصون (شكل ٣) فى المواقع ذات الثورات التي قد تعطل المصالح المِصْريَّة من تعدين وتجارة، فكانت تُقام فى سهولٍ مكشوفة بهدف إحكام السّيطرة على النوبة وسكانها وتأمين طرق التجارة، ومواردها. لم يأخذ المِصْريّين مسلكهم فى الجنوب مسلك سياسة سلب، أو نهب بل كان مسلك سلام، ووئام معهم، حيث أرسل ملوك الدولة الوسطى موظفين، وكهنة ؛ ليقوموا بتدريب اهل الجنوب على طريقة الإدارة المِصْريَّة (سليمان، الجاويش، ١٩٥٨م، ص٨٦)؛ مما يجعل أهل الجنوب يتأثروا بالطابع المِصْريّ، شارك افراد من المجموعة-ج (c- group) فى جيش المصرى (شكل٤) (Emery, 1965,P.143)، كما تغير شكل المقابر فى الجنوب، فبدلا من الكوم القديم انتشرت المقابر المِصْريَّة من حيث الشكل، والتصميم، كما عُثِرَ على مقابر ذات تأثير مِصْرى فى الجنوب ترجع للمجموعة الثالثة، حيث كانت طريقة الدفن المستخدمة هى التي كانت سائدة فى نهاية العصر الوسيط بمِصْر (بكر، ١٩٨٧م، ص٣٩)، حيث أصبحت على هيئة أهرامات صغيرة، كما كانت رسوم مقابر الأمراء، وأسمائهم ذات طابع مِصْريّ مما يدل على أنَّ هولاء اعتبروا الحضارة المِصْريَّة القديمة مثالهم الأعلى (بكر، ١٩٨٧م، ص٤٠).

- التأثير الثقافي للجالية المِصْريَّة على ثقافة النوبة السفلى:

أقام ملوك الدولة القديمة رحلات استكشافية تجارية إلى الجنوب لجلب الذهب والعاج وجلود الحيوانات، كما وجدت بعض البعثات والاستيطان المِصْرى فى الجنوب لكن بشكل مؤقت عند حدود النوبة السفلى (عبدالعال، ٢٠٠٨م، ص١٠٠).

قام الملك امنمحات الأول بإخضاع بلاد النوبة السفلى «واوات»؛ لتأمين سلامة حدود مصر الجنوبية، وضمان مرورتجارة العاج، وريش النعام، وجلود الحيونات، والأبنوس، وغيرها، وحصول على الذهب، والفضة، والديوريت، والجرانيت، كما انه قام بتجنيد رجال «الماجاى» هم قبائل متواجدة فى الصحراء النوبة الشرقية (البجاه حالياً)؛ لأنهم يتميزون قدرات، والمهارات العسكرية المتميزة (صالح، مختار،١٩٩٧م، ص١٣٠)، ثم اتبع ابنه الملك سنوسرت الأول نهج والده بقيام حملة؛ لإخضاع قبائل المشاغبة في السنة الثامنة عشرة من حكمة، وبسط نفوذ حتى الجندل الثالث، وأقام بعديد من التحصينات عند كوبان حتى بوهين عند

الجندل الثاني، ويقص علينا حاكم اقليم بنى حسن المسمى «امينى» في نقوش مقبرتة في بنى حسن قصه اشتراكة مع الملك سنوسرت الأول في حروبة ضد قبائل المشاغبه فى «واوات»، فى عهد الدولة الوسطى بناء ملوكها العديد من الحصون العسكرية الضخمة التى كانت تسكنها جنود مِصْريّين فقط (إمري، ٢٠٠٨م، ص١٥٨) لتأمين حدودها الجنوبية، وحماية طرق التجارة، والسيطرة على الأراضي النوبية بشكل مباشر، ومن المؤكد أن هذه الحصون كانت بها حاميات كبيرة من الجنود المِصْريّين، بالإضافة إلى موظفين لادارة البلاد والنظام الادارى والضرائب، كتاب، وتجار، ووجود قطع من الفخار المزخرف، والجعارين فى تلك المنطقة، وأختام تحمل تحمل تصميمات مِصْريَّة خالصة (Ben-Tor, 2007, p. 44)؛ يمكن الأستنتاج أنها بمثابة مراكز استيطان مِصْريَّة في النوبة السفلى، بل كانت تحمل معها عناصر الثقافة والتقاليد المِصْريَّة، مما أثرى الوجود المِصْريّ في بلاد النوبة وعزز الروابط الحضارية بين الشمال والجنوب بشكل لافت خلال هذه الحقبة.

أثرت الأساليب الفنية المِصْريَّة بشكل كبير على الفن النوبي، كما يتضح من القطع الأثرية الموجودة في النوبة السفلى، والتي تعكس الموضوعات الدينية والسياسية المِصْريَّة، يؤكد هذا التبادل الفني على الاستيعاب الثقافي الذي حدث نتيجة الهيمنة المِصْريَّة في بلاد الجنوب (Yassin, 2021, p. 58-66) .

تُظهر الاكتش-=افات الأثرية في النوبة دليلاً واضحاً على التغلغل الثقافي المصري، لا سيما في مجال ممارسات الألعاب اللوحية، فقد انتشرت في النوبة ألعاب لوحية مصرية شهيرة، مثل: لعبة "سينيت"، ولعبة "الثعبان" التى عثر عليها فى المقبرة الملكية بقسطل، ولعبة "الكلاب وابن آوى" أو "لعبة ٥٨ حفرة" وُصفت هذه اللعبة بأنها "تشبه لعبة الكريبج، بأوتاد متقابلة منحوتة برؤوس كلاب الصيد والخيول"، وقد كانت تُلعب بقطع الألعاب المكتشفة في الكرو. تجلت التأثيرات المصرية أيضاً فى تقليد الأساليب الفنية ومواد التصنيع، حيث ظهر تأثير الفن المصري في صناعة قطع الألعاب النوبية، كما يتضح من أسلوب نحت القطع العاجية الذي يعكس إعادة تمثيل رائعة لأسلوب الدولة القديمة، بالإضافة إلى استخدام مواد وأشكال قطع الألعاب المماثلة لتلك المصرية، مثل: القطع المخروطية -الأسطوانية مصنوعة من العاج - الطين. امتد التأثير ليشمل استخدام أدوات لعب متطابقة، مثل أعواد صب العاج التي كانت تُستخدم. كما تشير الاكتشافات في المقابر النوبية إلى تشابه الممارسات الجنائزية المرتبطة بالألعاب، حيث كانت توضع مع المتوفى على غرار التقليد المصري؛ مما تؤكد هذه الروابط الحضارية الوثيقة بين مصر والنوبة، أن التأثير المصري لم يقتصر على استيراد الألعاب فحسب، بل شمل تقليد الأصالة الفنية وتبني الممارسات الثقافية المرتبطة بها Voogt, (2015,p.489-495) .

- **التأثر الفني والمعماري فى بلاد النوبة بمِصْر**
- **التأثير الفني**

يمتلك الفن النوبي خصائصه الفريدة، والمميزة التي تعكس بيئته، وثقافته الغنية، لكنه تأثر بشكل كبير بالفن المِصْريّ عبر فترات تاريخية طويلة من التفاعل، والتبادل الثقافي بين الحضارتين. يمكن ملاحظة هذا التأثير في عدة جوانب: (العمارة – الزخرفة – الفخار).

١) العمارة

- **الحصون والقلاع:**

كانت مِصْر منذ القدم مجتمعًا عسكريًا بامتياز، خاض معارك حروبًا متعددة. ومنذ عصر الدولة القديمة، والوسطى، حتى العصور التي تلتها، برزت الحرب في السياسة الخارجية والداخلية للفراعنة وضباطهم. ومن بين هذه الخطط بناء شبكة من الهياكل الدفاعية على طول نهر النيل، في مناطق الشلال الثاني وبطن الحجر في النوبة السفلى، وقد بُنيت هذه الحصون في النوبة السفلى على يد فراعنة الأُسرة الثانية عشرة من عصر الدولة الوسطى فى الأماكن التى ينبع منها الثورات؛ التى تُعطل مصالح المصرية من تعدين، وتجارة. قد عُرف عن تلك الحصون، والقلاع بفضل الكشف عن بردية جغرافية مهمشة جداً سُجل عليها أسماء سبعة عشرة حصناً، منها اربعة عشرة حصناً فى النوبة السفلى، وثلاثة فى صعيد مصر(درويش، ٢٠١٠م، ص٣١)، تتكون الحصون من جدران طينية كبيرة مع أبراج مستطيلة، وحصون نصف دائرية، وأبواب محصنة، وخنادق، ومنحدرات، حيث وفرت الدعم للجيوش التي كانت تأتي عادةً من الشمال في حملاتها، وسمحت للمِصْريّين القدماء بالسيطرة على الحدود مع كوش، دليلا على ذلك لدينا مصادر نصية من سمنة غرب تُسمى "رسائل سمنة"، والتي يعود تاريخها إلى نهاية عصر الدولة الوسطى، حيث نجد بيانات ذات صلة حول كيفية مساعدة هذه المباني للنظام الملكي في الحفاظ على منطقة النوبة السفلى (Ferreira, 2019, p. 31-52).

من أبرز هذه الحصون:

سمنة: هي منطقة تقع جنوب الشلال الثاني، وهي منطقة شديدة الأهمية الاستراتيجية، وقد أقيم بها قلعتان هما القلعة الكبيرة بسمنة غرب وهي تقع على جرف صخري يطل على النيل، أما قلعة سمنة شرق فهي تقع على الضفة المقابلة على النيل؛ لتكون بمثابة نقاط تفتيش محكمة تسيطر على حركة الملاحة والتجارة جنوباً.، كما كانت سمنة تضم معبدًا للملك سنوسرت الثالث الذي يُنسب إليه بناء وتطوير العديد من هذه الحصون (موفق، ٢٠١٤م، ص٢٤٥-٢٥٦)، وقد أقام كل تحتمس الثالث وحتشبسوت معبد بسمنة وكرساه للمعبود لخنوم (بيكي، ١٩٨٧، ص ١٧٦).

قمة: حصن مواجه لسمنة على الشاطئ الغربى لنهر، وأصغر حجماً منه ذات تنظييم بسيط، معروف بأسم «باعد الأقواس»، يتخذ شكل مربع له مدخل واحد فى الجانب الشمالى الشرقى، أما فى الجانب الشمالى الغربى نجد بوابة نهرية تصل الحصن بالنهر عبقر ممر(إمري، ٢٠٠٨م، ص١٤٣).

بوهِن: حصن يقع على الضفة الغربية امام لوادى حلفا أُعيد بناؤها، قام ملوك الدولة الوسطى بتوسيعها بشكل هائل لتصبح واحدة من أكبر، وأقوى الحصون المِصْريَّة في النوبة يتخد شكل مستطيل، كما يعتبرالمركز الرئيسى لتنظيم حاميات الحصون الأُخرى، فى الدولة الوسطى كان مقر لنائب الملك الذى يحكم النوبة، كانت معقلًا رئيسيًا يضم معابد ومساكن وإدارة (شكل ٥) (Baines, 1980, p. 186).

أورونارتي: هو حصن صغير اقام بة سنوسرت الثالث، موجود على جزيرة شمال الشلال الثانى، ويعتبر من الحصون غير منتظمة الشكل، فشكلة يقرب إلى المثلث يوجد به أبراج كبيرة من الناحية الغربية؛لتصدى للأخطار الخارجية، كما به سور على شكل مثلث يحيط به سورخارجى له أبراج مربعة، والمدخل الأساسى فى وسط الجدار الغربى بها أبواب ضخمة، يُعتقد أنه كان مركزاً إدارياً رئيسياً للسيطرة المِصْريَّة على المنطقة (إمري، ٢٠٠٨م، ص١٤٩).

شالفاك: موجود على الضفة الغربية امام ساراس، معروف بأسم «قامع»، وانه يشبه حصن أورونارتى فى الشكل إلا انه اصغر حجماً، وكانت الجهة المواجة للصحراء كانت أكثر تحصيناً.

حصنى ميرجيسا، ودبنرتى: معروفان بأسم «مخضع سكان الواحات»، الحصن الأكبر هو ميرجيسا الذى يقع على الضفة الغربية، و يشبة حصن بوهن فى الشكل، والحجم (شكل٦)، أما دبنرتى هو الاصغر بنى على جزيرة أمام ميرجيسا على مسافة قريبة منه، ذو شكل مستطيل له أبراج خارجية(إمري، ٢٠٠٨م، ص١٥٢).

ايكن: حصن كبيريوجد على الضفة الغربية للنيل امام جزيرة مايانرتى عند قمة الجندل الثانى طولة٩٠٠م تقريباً، له حصون حشبية البناء به جدران سميكة ذات ابراج نصف دائرية(إمري، ٢٠٨٨م، ص١٥٤).

٢) الفخار

تعد صناعة الفخار من أقدم الصناعات التى عرفتها البشرية فى العالم، ويعود تاريخها فى مصر القديمة الى العصر الحجرى الحديث، كما انه يعتبر الدليل الأثرى الأول فى تاريخ الحضارات، وكان الهدف الرئيسى لصناعة الفخار لدى الشعوب هو الحاجة إلى أواني يطهون فيها طعامهم، وسوائل بمختلف أنواعهم، وتخزين الحبوب بها، وكان للفخار دور كبير فى حفظ جسد المتوفى، حيث تم صناعة أوانى فخارية كبيرة؛ لدفن المتوفى بها (صالح، ١٩٦٢م، ص٨٨-٩٠).

فقد عثر على العديد من الفخار الذى يحمل تأثيرات المصرية فى النوبة السفلى من الحصون، من خلال أحدث التقنيات عرفنا العديد من المواقع التي تحتوي على القليل من المواد المنشورة مثل ميرجيسا، وغرب سمنة وقمة، أو مواد غير منشورة مثل: فرس، إيكور، كور، كوبان، شالفك. يمكن تصنيف الفخار النوبى المتواجد فى حصون الشلال الثانى، ويحمل التأثير المصرى الى أربع فئات واسعة من الفخارهو: الأواني المستوردة من الواحات والشام، طين المارل من مصر، طمى النيل، الأوعية النوبية المصنوعة يدويًا. تغطى فخار الدولة الوسطى في حصون الشلال الثاني(شكل٧) المراحل الخزفية الأربع في (أسكوت) تسلسلاً متواصلاً من أواخر الأسرة الثانية عشرة إلى أواخر الأسرة السابعة عشرة، او أوائل الأسرة الثامنة عشرة(Budka, 2019, P.465-489).

يُعد فخار المجموعة - ج (c- group) جزءاً مهماً من التراث النوبي القديم، وقد عاصرت هذه الحضارة في مصر فترة نهاية عصر الانتقال الأول، وعصر الدولة الوسطى، وحتى نهاية عصر الانتقال الثاني (من الأسرة السابعة حتى الأسرة السادسة عشر تقريباً) (Hafsaas, 2006, P.26)، وتلك المجموعة تطبعت بالثقافة المصرية نتيجة احتكاكهم بالمصريين، وهو ما انعكس بوضوح في إنتاج فخارهم وزخارفه (Taylor, John H, 1991, p.13).

الغالبية العظمى من هذه الأواني صُنعت يدوياً من طمي النيل المتوفر في البيئة المحيطة. كانت صناعة الفخار جزءاً من الأنشطة النسائية المتعلقة بجمع وتخزين وإعداد وتقديم الطعام، وربما نُقلت هذه الحرفة من الأمهات إلى بناتهن. كما تتميز غالبية أواني المجموعة – ج (c- group) بقواعد مستديرة، ويُعتقد أن ذلك كان للتكيف مع نمط الحياة المتنقل لأفراد هذه المجموعة، مما يسهل وضع الأواني مباشرة على الرمال. الأواني التي تم دراستها في البحث هي في الغالب من نوع السلطانيات صغيرة الحجم والعميقة، كما سادت الزخارف الهندسية بشكل كبير، وشملت خطوطاً متقاطعة ومتعرجة أو أشكالاً تشبه الشبكة. كانت تُنفذ هذه الزخارف بطريقة "الحزوز" باستخدام أداة تشبه المشط أو عظم السمكة (الشكل٨). أحياناً كانت الفراغات تُلون بمادة بيضاء. كما ظهرت زخرفة "الطابعة" التي تتضمن مثلثات مطبوعة(عبدالحكيم، ٢٠٢٣م، ص٤٠-٦٩).

في قرية عنيبة القديمة بالنوبة السفلى تم العثور على أوانى (شكل ٩) تمثل تقليداً لأحد أشهر أنواع الفخار المصري القديم، وهو الفخار الأحمر ذو الحافة السوداء على الرغم من أن هذا النوع يعود لعصور ما قبل التاريخ في مصر (مثل فخار نقادة)، إلا أن تقليد النوبيين له وتضمينهم لزخارف إضافية مثل الحزوز والطابعة، يوضح تأثرهم بالأنماط المصرية مع إضفاء لمساتهم الخاصة (Taylor, John H, 1991, p.13).

الخاتمة

شهدت العلاقة بين مصر وبلاد النوبة تطوراً ملحوظاً عبر العصور، لا سيما خلال عصر الدولة الوسطى. هذه العلاقة، رغم تعقيداتها، تركت بصمات واضحة في النوبة السفلى، ولعبت دوراً محورياً في نقل وتبادل التأثيرات الثقافية، خاصة في الجوانب الفنية والمعمارية. فبينما مثلت النوبة مصدراً حيوياً للموارد مثل الذهب والعبيد والأخشاب، كانت مصر، بحضارتها المتقدمة، ذات تأثير بارز في تشكيل الهوية المعمارية والفنية للنوبة خلال الدولة الوسطى.

لقد شهدت النوبة تحولاً جذرياً بفعل الوجود المصري المكثف. فالحصون المصرية الشاهقة، مثل بوهين وسمنة، لم تكن مجرد نقاط دفاعية، بل كانت مراكز حيوية للتبادل التجاري والإدارة، وشهدت تدفق الذهب والموارد الأفريقية الثمينة إلى قلب مصر. أحدث هذا التواجد العسكري والاقتصادي تمصيراً ملحوظاً، تجلى في العمارة الدينية التي ازدانت بالمعابد المصرية المهيبة، وفي تبني النوبيين لبعض الآلهة والتقاليد المصرية، وحتى في استخدام الكتابة الهيروغليفية. على الرغم من أن النوبة كانت في هذه الفترات جزءاً لا يتجزأ من الإمبراطورية المصرية، إلا أنها حافظت على جوهر هويتها الثقافية.

تؤكد الأدلة الأثرية المستفيضة أن ممارسات الألعاب اللوحية في النوبة كانت متأثرة بشكل عميق بالحضارة المصرية القديمة. يتجلى هذا التأثير في تبني النوبيين لأنواع الألعاب المصرية الشائعة، وتقليد الأساليب الفنية في صناعة قطع الألعاب، بالإضافة إلى تشابه استخدام الأدوات والممارسات الثقافية المرتبطة بها، مثل وضع الألعاب في المقابر. هذه الروابط الثقافية الوثيقة تُبرز مدى التفاعل الحضاري بين مصر والنوبة، مما يعكس دور مصر كمركز إشعاع ثقافي في المنطقة.

كانت الحصون المصرية في النوبة السفلى أكثر من مجرد بنى عسكرية؛ فقد عملت كمراكز ثقافية واقتصادية نشرت النفوذ المصري. تميزت هذه الحصون بتخطيطها وهندستها المعمارية المصرية المميزة، ولم توفر الحماية والسيطرة الإدارية فحسب، بل كانت أيضاً نقاط اتصال رئيسية أدت إلى تبادل ثقافي. كما مثلت هذه المنشآت المعمارية القوية رموزاً للسلطة المصرية. أما بالنسبة للفخار، فلم يقتصر الأمر على استيراد الفخار المصري، مثل فخار طين المارل في الدولة الوسطى، بل امتد ليشمل محاكاة الإنتاج المحلي للأنماط المصرية، وظهرت أيضاً أنواع هجينة فريدة تعكس دمج التأثيرات. يشير هذا الانتشار للفخار ذي الطابع المصري إلى تأثير ثقافي عميق، وقد ساهم كل ذلك في نقل العادات وأنماط الحياة المصرية إلى المجتمعات النوبية المحيطة.

إن دراسة العلاقات المصرية النوبية تجعلنا ندرك أن الحدود الجغرافية غالباً ما تكون أقل أهمية من الروابط الثقافية العميقة التي تتشكل عبر قرون من التعايش والتفاعل. فالإرث المشترك ليس مجرد ذكرى تاريخية، بل هو شهادة حية على قدرة الحضارات على التفاعل، والامتزاج، والتأثير المتبادل، والتعايش، مما يثري كلاً منهما ويجعله جزءاً لا يتجزأ من الآخر.

ملحق الصور

الشكل (١)

نقش الملك «چر» عند جبل الشيخ سليمان

(إمري، ٢٠٠٨م، ص١٥٦)

(شكل٢)

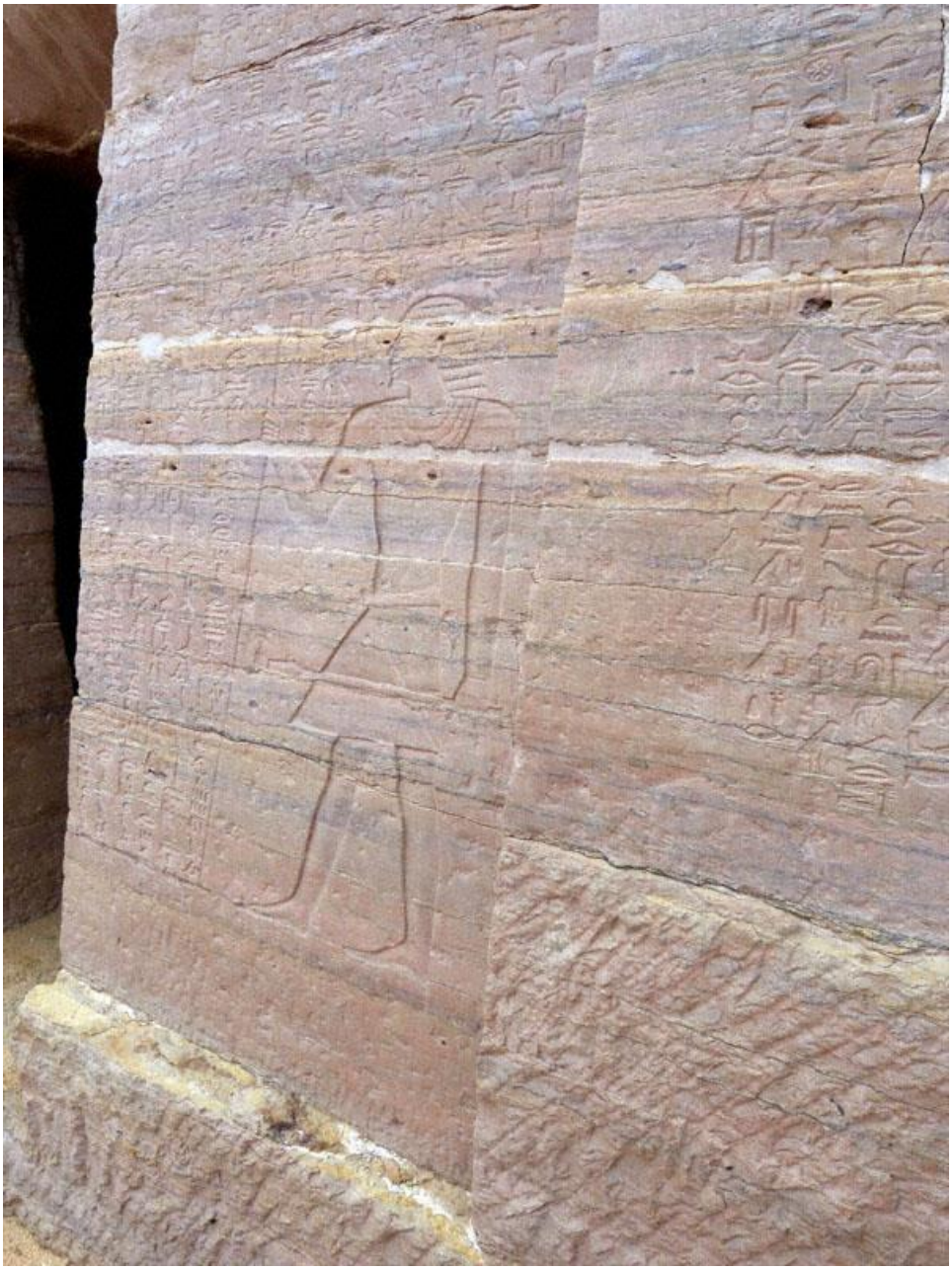

صورة مقبرة حرخوف فى أسوان

https://www.megalithic.co.uk/article.php?sid=47968

الشكل (٣)

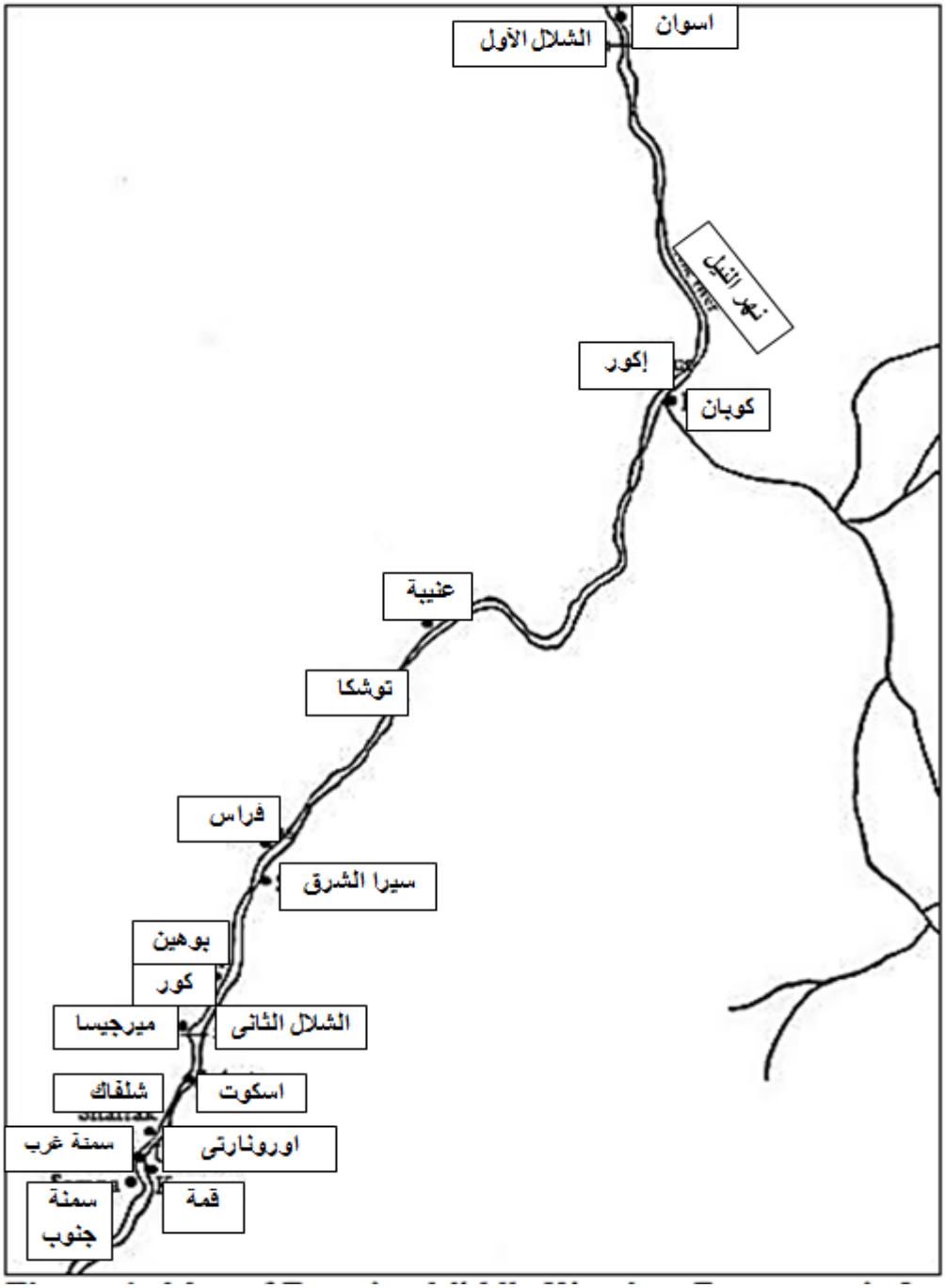

خريطة حصون المِصْريَّة فى الدولة الوسطى بلاد الجنوب

تعريب الباحثة نقلاً عن (Ferreira, 2019, p. 31-51)

الشكل (٤)

رماة نوبيون بالجيش المصرى- الدولة الوسطى

(قابيل، ٢٠٠٦م، ص٤٢)

الشكل (٥)

حصن بوهِن.

(بيكي، ١٩٨٧م، ص٢٢٩)

الشكل (٦)

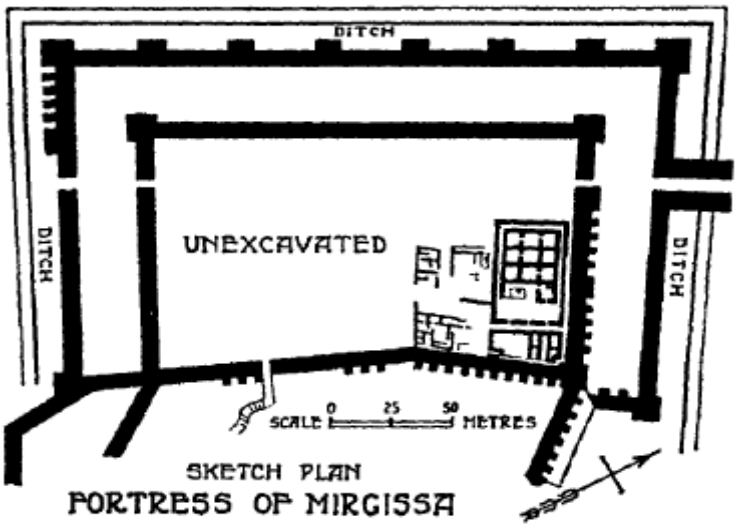

شكل قلعة ميرجيسا

(إمري،٢٠٠٨م، ص١٥١)

الشكل (٧)

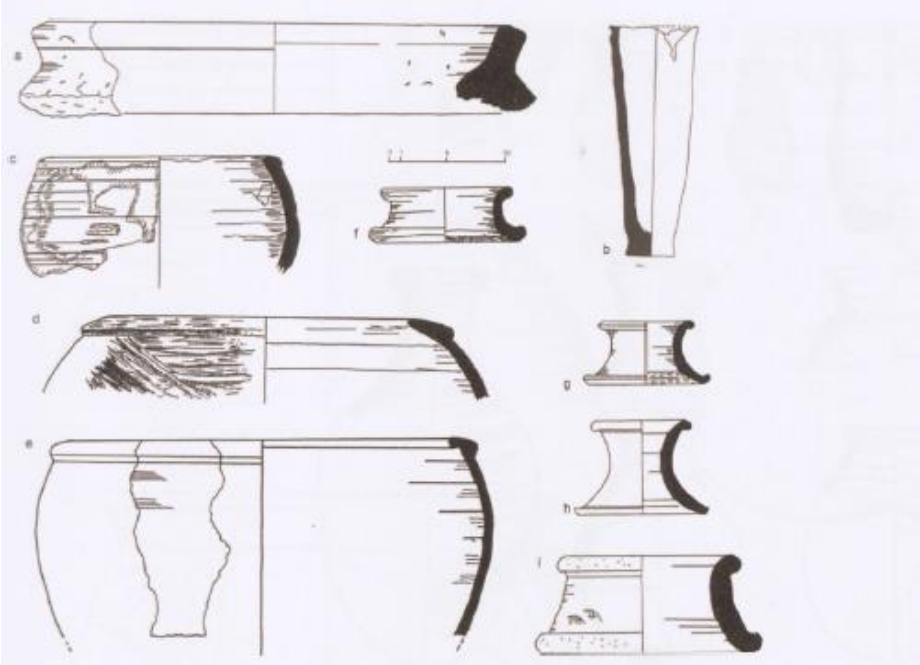

الفخار في الدولة الوسطى

(Budka, 2019, P.465-489)

الشكل (٨)

ثلاثة أوانى من المجموعة ج

(O'Connor, 1993, p. 28)

الشكل(٩)

الفخار الأحمر ذو الحافة السوداء

(عبدالحكيم، ٢٠٢٣م، ص٤٠-٦٩).

قائمة المراجع:

المراجع والدوريات العربية:

- أديب، سمير،(٢٠٠٠م)، *موسوعه الحضاره المصريه القديمة*، ط١، القاهرة، دارالعربى للنشر والتوزيع.
- بغدادى، أحمد، (٢٠٢٣م)، «العلاقات المِصْريَّة الافريقية فى عصر الدولة الحديثة ١٥٥٠-١٠٩٠ق.م»، *دورية كلية الآداب – جامعة أسوان*، المجلد ١٣(العدد١)، ص٣٣٢-٣٥١.
- بكر، محمد إبراهيم، (١٩٨٧م)، *المدخل إلى تاريخ السودان القديم*، ط٢، القاهرة، دار المعارف.
- جيمس بيكي، (١٩٨٧م)، *الاثار المِصْريَّة فى وادى النيل*، ترجمة (لبيب حبشي - شفيق فريد)، القاهرة، الهئية المِصْريَّة العامة للكتاب.
- جيمس هنري بريستيد، (١٩٩٦م)، *تاريخ مِصْر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسى*، ط٢، ترجمة (حسن كمال)، القاهرة، مكتبة مدبولى.
- حسن، سليم، (٢٠٠١م)، *موسوعة مِصْر القديمة*، ج١٠، القاهرة، الهيئة المِصْريَّة العامة للكتاب.
- حسن، سليم، (٢٠١٢م)، *موسوعة مِصْر القديمة*، ج٤، دار هنداوى.
- درويش، مهاب، (٢٠١٠م)، *مِصْر وبلاد النوبة تاريخ وآثار النوبة*، الاسكندرية – مِصْر، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية.
- الرافعى، عبد الرحمن، (١٩٨٩م)، *تاريخ الحركة القومية في مِصْر القديمة: من فجر التاريخ إلى الفتح العربي*، ط٢، القاهرة، دار المعارف.
- زايد، عبدالحميد، (١٩٨٥م)، « علاقات مصر بسائر جيرانها »، تاريخ افريقيا العام، ترجمة (جمال مختار)، المجلد الثانى: فى حضارات افريقيا القديمة ، UNESCO.
- سليمان، حسن؛ الجاويش، جلال، (١٩٥٨م)، *تاريخ السودان فى العصور القديمة، الخرطوم*، مطابع الزمان.
- صالح، عبد العزيز، (١٩٦٢م)، حضارة مصر القديمة وآثارها، ج١، القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.
- صالح، عبد العزيز؛ مختار، جمال، (١٩٩٧م)، *موسوعة تاريخ مِصْر عبر العصور*، القاهرة، الهيئة المِصْريَّة العامة للكتاب.
- عبد العال، أسامة، (٢٠٠٨م)، *التأثير والتأثر بين الحضارة المِصْريَّة وحضارة جنوب وادى النيل*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مِصْر.
- عبدالحكيم، حنان، (٢٠٢٣م)، «نشر بعض أواني فخار "المجموعة – ج C-Group " من مكتشفات البعثة الألمانية بقرية عنيبة القديمة بالنوبة السفلى عام ١٩٣١م »، حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد٢٦(العدد١)، ص٤٠-٦٩.
- عبدالرحمن، احمد محمود، (٢٠٢٥م)، «علاقة مصر بالنوبة منذ الدولة القديمة حتى بداية الأسرة الخامسة والعشرين»، مجلة جمعية تراث مصر، المجلد ٤(العدد٤)، ص١-١٤.

- عبده، رمضان، (٢٠١٤م)، *حضارة مِصْر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عصر الأسرات*، ج٣، القاهرة، المجلس الأعلى للآثار.
- علاءالدين قابيل، (٢٠٠٦م)، تاريخ بلاد النوبة القديم وآثارها، دار الفكر العربى، القاهرة.
- قابيل، علاء الدين محمد، (٢٠١١م)، «النشاط السلمى لملوك الدولة الوسطى فى النوبة عصر الدولة الوسطى»، مجلة العلمية بكلية أداب، المجلد ٢٠١١(العدد٢٤)، ص٨٩٨-٩٢٦.
- موفق، بومدين، (٢٠١٤م)، «التوسع الحضاري المِصْريّ في بلاد النوبة»، *مجلة الحكمة للدراسات التاريخية*، المجلد ٢ (العدد ٣)، ص٢٤٥-٢٥٦.
- وولتر إمري، (٢٠٠٨م)، *مِصْر وبلاد النوبة*، ترجمة (تحفة حندوسة)، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

Arabic References

‘Abd al-‘Āl, Usāmah. (2008). *al-Ta’thīr wa-al-ta’aththur bayn al-ḥaḍārah al-Miṣriyyah wa ḥaḍārat janūb wādī al-nīl* [Mutual Influences between Egyptian Civilization and the Civilization of the Southern Nile Valley] (Unpublished master’s thesis). Cairo University, Egypt.

‘Abd al-Ḥakīm, Ḥanān. (2023). *Nashr ba‘ḍ awānī fakhkhār “al-majmū‘ah C-Group” min maktashafāt al-ba‘thah al-Almāniyyah bi-qaryat ‘Anībah al-qadīmah bi-al-nūbah al-suflā ‘ām 1931M* [Publication of Some Pottery Vessels of the “C-Group” from the Discoveries of the German Mission at Old Aniba Village in Lower Nubia, 1931]. *Annals of the General Union of Arab Archaeologists*, 26(1), 40–69.

‘Abd al-Raḥmān, Aḥmad Maḥmūd. (2025). *‘Alāqat Miṣr bi-al-nūbah mundh al-dawlah al-qadīmah ḥattā bidāyat al-usrah al-khāmisah wa-al-‘ishrīn* [Egypt’s Relations with Nubia from the Old Kingdom to the Beginning of the Twenty-Fifth Dynasty]. *Journal of the Egyptian Heritage Society*, 4(4), 1–14.

‘Abduh, Ramaḍān. (2014). *Ḥaḍārat Miṣr al-qadīmah mundh aqdam al-‘uṣūr ḥattā nihāyat ‘aṣr al-usarāt* [Ancient Egyptian Civilization from the Earliest Times to the End of the Dynastic Period] (Vol. 3). Cairo: Supreme Council of Antiquities.

Adeeb, Samir. (2000). *Mawsū‘at al-ḥaḍārah al-Miṣriyyah al-qadīmah* [Encyclopedia of Ancient Egyptian Civilization] (1st ed.). Cairo: Dār al-‘Arabī lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

al-Rāfi‘ī, ‘Abd al-Raḥmān. (1989). *Tārīkh al-ḥarakah al-qawmiyyah fī Miṣr al-qadīmah: min fajr al-tārīkh ilā al-faṭḥ al-‘arabī* [History of the National Movement in Ancient Egypt: From the Dawn of History to the Arab Conquest] (2nd ed.). Cairo: Dār al-Ma‘ārif.

Baghdādī, Aḥmad. (2023). *al-‘Alāqāt al-Miṣriyyah al-Afrīqiyyah fī ‘aṣr al-dawlah al-ḥadīthah 1550–1090 Q.M.* [Egyptian–African Relations in the New Kingdom Period, 1550–1090 B.C.]. *Journal of the Faculty of Arts – Aswan University*, 13(1), 332–351.

Bakr, Muḥammad Ibrāhīm. (1987). *al-Madkhal ilā tārīkh al-Sūdān al-qadīm* [Introduction to the History of Ancient Sudan] (2nd ed.). Cairo: Dār al-Ma‘ārif.

Breasted, James Henry. (1996). *Tārīkh Miṣr min aqdam al-‘uṣūr ilā al-faṭḥ al-fārisī* [History of Egypt from the Earliest Times to the Persian Conquest] (2nd ed., Trans. Ḥasan Kamāl). Cairo: Maktabat Madbūlī.

Darwīsh, Mihāb. (2010). *Miṣr wa bilād al-nūbah: Tārīkh wa āthār al-nūbah* [Egypt and Nubia: History and Antiquities of Nubia]. Alexandria, Egypt: The Bibliotheca Alexandrina.

Emery, Walter. (2008). *Miṣr wa bilād al-nūbah* [Egypt and Nubia] (Trans. Tuḥfah Ḥandūsah). Cairo: National Center for Translation.

Ḥasan, Salīm. (2001). *Mawsū‘at Miṣr al-qadīmah* [Encyclopedia of Ancient Egypt] (Vol. 10). Cairo: The Egyptian General Book Organization.

Ḥasan, Salīm. (2012). *Mawsū‘at Miṣr al-qadīmah* [Encyclopedia of Ancient Egypt] (Vol. 4). Cairo: Dār Hindāwī.

James, Becky. (1987). *al-Āthār al-Miṣriyyah fī wādī al-nīl* [Egyptian Antiquities in the Nile Valley] (Trans. Labīb Ḥabashī & Shafīq Farīd). Cairo: The Egyptian General Book Organization.

Mūwaffaq, Būmdīn. (2014). *al-Tawassu‘ al-ḥaḍārī al-Miṣriyy fī bilād al-nūbah* [Egyptian Cultural Expansion in Nubia]. *al-Ḥikmah Journal for Historical Studies*, 2(3), 245–256.

Qābīl, ‘Alā’ al-Dīn Muḥammad. (2011). *al-Nashāṭ al-silmī li-mulūk al-dawlah al-wusṭā fī al-nūbah ‘aṣr al-dawlah al-wusṭā* [The Peaceful Activities of the Middle Kingdom Kings in Nubia during the Middle Kingdom Period]. *Scientific Journal of the Faculty of Arts*, 2011(24), 898–926.

Qābīl, ‘Alā’ al-Dīn. (2006). *Tārīkh bilād al-nūbah al-qadīm wa āthāruhā* [The History and Antiquities of Ancient Nubia]. Cairo: Dār al-Fikr al-‘Arabī.

Ṣāliḥ, ‘Abd al-‘Azīz. (1962). *Ḥaḍārat Miṣr al-qadīmah wa āthāruhā* [Ancient Egyptian Civilization and Its Antiquities] (Vol. 1). Cairo: Maktabat al-Anglū al-Miṣriyyah.

Ṣāliḥ, ‘Abd al-‘Azīz, & Mukhtār, Jamāl. (1997). *Mawsū‘at tārīkh Miṣr ‘abr al-‘uṣūr* [Encyclopedia of Egyptian History through the Ages]. Cairo: The Egyptian General Book Organization.

Sulaymān, Ḥasan, & al-Jāwīsh, Jalāl. (1958). *Tārīkh al-Sūdān fī al-‘uṣūr al-qadīmah* [History of Sudan in Ancient Times]. Khartoum: Maṭābi‘ al-Zamān.

Zāyid, ‘Abd al-Ḥamīd. (1985). *‘Alāqāt Miṣr bisā’ir jirānihā* [Egypt’s Relations with Its Neighbors]. In Jamāl Mukhtār (Trans.), *Tārīkh Afrīqiyā al-‘āmm* [General History of Africa], Vol. 2: *Ḥaḍārāt Afrīqiyā al-qadīmah* [Ancient Civilizations of Africa]. UNESCO.

English References:

Adams, W. Y., (1977). Nubia: Corridor to Africa, Princeton University Press.

Baines, J. and Málek, J., (1980). *Atlas of Ancient Egypt*, New York, **Checkmark Books.**

Ben-Tor, D., (2007), *Scarabs, Chronology, and Interconnections: Egypt and Palestine in the Second Intermediate Period*, Germany, Vandenhoeck & Ruprecht.

Budka, J. (2019). Pottery of the Middle and the New Kingdom from Lower and Upper Nubia. In D. Raue (Ed.), Handbook of Ancient Nubia, Vol. 1 (pp. 465-489). De Gruyter.

Emery, W. B., (1965), Egypt in Nubia, London: Hutchinson.

Ferreira, E., (2019), "*The Lower Nubian Egyptian Fortresses in the Middle Kingdom: A Strategic Point of View*", *Athens Journal of History*, Vol. 5, No 1, p. 31-52.

Hafsaas, T. H., (2006), Cattle Pastoralists in a Multicultural Setting - the C-group People in Lower Nubia, 2500-1500 BCE, Birzeit University Ramallah.

Helck, W.; Otto, E., (1975), *Lexicon der Ägyptologie* = *LÄ*, Germend, O. Harrassowitz.

Mirza, U., (2001), *Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt* = *OEAE*, Vol. 3, New York, Oxford University Press.

Moeller, Nadine — Marouar, Gregory, (2014), "The Hyksos Ruler Khyan and The Early Second Intermediate Period In Egypt", *The Context Of The Khyan Sealings From Tell Edfu And Further Implications For The Second Intermediate Period In Upper Egypt*, Chicago, p. 173-198.

O'Connor, D. B. (1993*). Ancient Nubia: Egypt's rival in Africa*. University Museum of Archaeology and Anthropology, University of Pennsylvania.

Taylor, John H. ,(1991), Egypt and Nubia, London: The British Museum Press.

Voogt, Alex de., (2015), Game boards and game pieces in the Kingdom of Kush: tokens of cultural contact and influence. :In Zach, Michael H. (ed.), *The Kushite world: proceedings of the 11th international conference for Meroitic studies, Vienna, 1-4 September 2008*, 489-495. Vienna: Verein der Förderer der Sudanforschung.

YASSIN, S.; A. ABOELMAGD, W. ABD ELHAKIM, (2021), «*Iconographical Evidence Of Egyptian Influence In Upper Nubia*», *Minia Journal of Tourism and Hospitality Research*, Vol. 11, (No. 1), p. 58-66.

المواقع الإلكترونية:

https://www.megalithic.co.uk/article.php?sid=47968

تاريخ الاطلاع: الاحد الموافق ١٠أغسطس ٢٠٢٥.